

زاد المسير في علم التفسير

فصل .

وقد تكلم علماء الناسخ والمنسوخ في هذا الآية فروى السدي عن أشياخه أنها نسخت بالزكاة وأبي نسخها آخرون وفصل الخطاب في ذلك أنا متى قلنا إنه فرض عليهم بهذه الآية التصديق بفاضل المال أو قلنا إنه أوجبت عليهم هذه الآية صدقة قبل الزكاة فالآية منسوخة بآية الزكاة ومتى قلنا إنها محمولة على الزكاة المفروضة كما قال مجاهد أو على الصدقة المندوب إليها فهي محكمة .

قوله تعالى كذلك يبين ا قال الزجاج إنما قال كذلك وهو يخاطب جماعة لأن الجماعة معناها القبيل كأنه قال كذلك يا أيها القبيل وجائز أن تكون الكفا للنبي صلى ا عليه وسلم كأنه قال كذلك يا أيها النبي لأن الخطاب له مشتمل على خطاب أمته وقال ابن الأنباري الكاف في ذلك إشارة إلى ما بين من الإنفاق فكأنه قال مثل ذلك الذي بينه لكم في الإنفاق يبين الآيات ويجوز أن يكون كذلك غير إشارة إلى ما قبله فيكون معناه هكذا قاله ابن عباس لعلمكم تتفكرون في الدنيا والآخرة فتعرفون فضل ما بينهما فتعملون للباقي منهما .
ويستلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم وا يعلم المفسد من المصلح ولو شاء ا لأعنتكم إن ا عزيز حكيم .

قوله تعالى ويستلونك عن اليتامى في سبب نزولها قولان أحدهما أنه لما أنزل ا تعالى ولا تقربوا مال اليتيمى إلا بالتي هي أحسن الاسراء 34 و إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما النساء 9 انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل الشء من طعامه فيحبس له حتى